

وفاته ديوان مطبوع باسم شاعر من نجد أما شاعرنا عقلا فمن قصائده القصيدة المسماه سوداء الجويعان وقد كانت العرب عندما يتجمل الرجل برجل يرفع راية بيضاء ويجوب الحي منادياً بأعلى صوته البيضاء تغشى وجه فلان بن فلان حيثه عمل كذا وكذا ويكون فخر لهذا الرجل وحافز لغيره لكي يحذو حذوه أما السوداء فهي بالعكس عندما يعمل رجل عمل مشين فإنه ترفع له الراية السوداء وسبب قصيدة سوداء الجويعان سافر رجل من الجعافرة أيام الفوضى وضاف عند رجل من أحد القبائل وقتله مضيفه غيلة وكان هذا في عرف القبائل معيب فأرسل عقلا الجويعان هذه القصيدة نقتطف من أبياتها ما يلي :

وامحملة سود خبيثات الألوان
أسود سواد الليل واسمه دليمان
وعصى الرسول محرقيه بنيران
ملفك للي شوفهم مثل لوطن
الله يقطعهم سمينين الأوجان
الا بذبح شلاش ضيف جيعان
حطيت راسه بأيمن البيت نيشان
سوداء تغشاكم كلها ريش غربان
متكومات عندكم كل الأحيان
ما غير بس ذياب تخسون هقشان
وأنا قصير عند مسلط وذوقان
ما صار مثله من قديم لذلوان

وقال عقلا الجويعان هذه الأبيات ارسلها للشيخ العواجي يقول :

أسبق من الغيمة مع الدو عرماس
والصبح عند الشيخ بالبيت جلاس
يا ما يجيه من أول الوبل نسناس
الله يفرق نزلهم عقب الأياس
من ظيم فعل للمخزا به اتعاس
تقول بكدي حنضل بيد مراس
أنحرربوعي تضرب الداب بالراس

يا راكب من فوق ملحا جليله
ركابها عبد سريع ذميله
سوداء وفوق اشداها خط نيله
خل الحمايل نزلهم لا تجي له
سود الوجيه مشاورين الحليله
أخسوا خسيتوا ما اكسبتوا نفيله
من عقب ما لفيت ضيفك بحيله
الله يسود وجيهكم كل ليله
سوداء تجيكم دوم ما هي قليله
يا حيف والله أنكم من قبيله
الدم ينثر بالوجيه الهزيله
يا كبرها يا عبرها من فعيله

يا راكب حر يباري السرابي
يمد من البلقا حلول الغيابي
بين النوازي منزله والهضابي
قل قزيت من اللي جعلهم للذهابي
من واهس مثل المظني هوابي
آكل من العيشة ولاله مثابي
أبي لا سمعنا ديب ودا بي